خـــــارج الحـــــدود

لبنان... إلى أين؟

■ حازم مبيضين

يعرف حزب الله والذين معه، أن الحسابات السياسية باتت أكثر تعقيداً، وأن التحديات الاقليمية تفرض عدم التورط في معركة مع الحريري، وإذا كان الحزب يسعى إلى دفع تهمة جريمة اغتيال رفيق الحريري عن أعضائه، فإنه يدرك جيداً أن تصرفاته تقوم بتهيئة الظروف أمام دخول لبنان في حرب مع اسرائيل، أو عودة الجيش السوري إلى وطن الأرز، بمباركة عربية ودولية، ويعرف أنه سيترتب على ذلك المزيد من المخاطر، ولذلك فان الكثيرين يعتقدون أنه غير مستعد للمغامرة بتقويض علاقته نهائياً برئيس الحكومة، ولكنه مستمر في تصعيد الضغوط عليه بهدف فرض شروطه، وهو حين زامن بين إعلان انسحاب وزرائه من الحكومة، وبين اجتماع رئيسهم مع الرئيس الأميركي، فإنه حاول نزع الشرعية عنه، وتجاهل أنه زعيم الاكثرية النيابية، وأنه ولي الدم في قضية اغتيال والده، وأنه زعيم وطني أصيل، امتلك الشجاعة لعدم قطع خيط التواصل حتى مع أشد خصومه عداوة، لإيمانه بأن مصلحة الوطن تتطلب ذلك.

هل يمكن تسمية الانسحاب المدروس والمبرمج لوزراء المعارضة بغير محاولة الانقلاب، بعد الفشل في جر الحريري للانقلاب طوعياً على استحقاقات إعادة بناء الدولة وتحقيق العدالة في أركانها كافة، وفي دفعه للتخلي عن دم والده، مع أنهم يعرفون أنه لم يعد أمامه من خيار غير الصمود في وجه كل القوى الساعية للتمييع، سواء كانت داخلية أو خارجية، ويعرفون أيضاً أنه لم يكن في حساباته يوماً التنازل عن دعم المحكمة الدولية، متجاهلين أن الحريري الابن يدرك أن مستقبله السياسي مرتبط بشدة بقضية الحقيقة والعدالة، التي يحاول البعض استبدالها بالاستقرار الذي نستغرب أن يأتي على جثة العدالة، وإذا كنا نتحدث عن المستقبل السياسي للحريري الابن، فلسنا نؤشر إلى رئاسته للحكومة، وإنما لكونه وارث الشهيد فكراً وممارسة، ولكونه بنى على القاعدة التي خلفها له والده، ولم يعد ممكناً له التراجع عن تلك الخيارات التي استقطبت حلفاءه ومؤيديه، سواء على صعيد الداخل اللبناني أو الاقليمي والدولي.

الأزمة التي دخل لبنان إليها، ستتيح للحريري التخفف من مطالب تتصل بملف المحكمة الدولية، كان يبدي استعداداً لاتخاذها بعد صدور القرار الاتهامي، وهو لن يفقد تأييد الشارع السني، بقدر ما سيكسب المزيد من المؤيدين، في ظل وضوح أن ايجاد بديل له في تجمع ٨ آذار أمر غير يسير، إن لم يكن مستحيلاً، وفي الأثناء يتبادل أطراف النزاع في لبنان تهمة إفشال المبادرة السعودية السورية، مع أن الرئيس السوري قال في باريس إنه ليست هناك مبادرة وإن الحل لبناني، كما أننا لم نسمع مسؤولاً سعودياً واحداً لمح إلى مبادرة، بل إن المسؤولين في الرياض أعلنوا أكثر من مرة أنه لا توجد مبادرة، وأنه ربما تكون هناك أفكار يصعب تركيبها على بعضها البعض، والواضح اليوم أن حزب الله في مأزق حقيقي، بعدما طالب الأشقاء والأصدقاء بمنع صدور القرار الظني من قبل المحكمة الدولية، وهنا يبدو أن الحديث عن المبادرة لم يكن أكثر من أمنيات لم تتخط حدود الضاحية الجنوبية، في ظل حقيقة أن لا أحد يستطيع تعطيل صدور قرار المحكمة.

بانتقال حكومة سعد الحريري بعد استقالة ١١ من أعضائها من حكومة ذات ولاية عامة، إلى مجرد إدارة تمتلك فقط حق تسيير الأمور غير السياسية، يكون لبنان قد دخل في مرحلة من انعدام الوزن، ويبقى موقف وليد جنبلاط ممّا يجري سيكون الأكثر تاثيراً، ذلك أنه بعد خروجه من قوى ١٤ آذار لم ينضم إلى قوى ٨ آذار، في حين منع وزراءه الثلاثة من الاصطفاف مع قوى المعارضة، وهنا فان الحريري ظل يحسبه من حلفائه في حين يقوم هو بمغازلة دمشق، وستكشف الأيام أن خطوة الضغط الجديدة التي مارسها حزب الله لم تكن أكثر من خطوة في الهواء.

الانفصال بات حقيقة وسلفا كير يدعو الجنوبيين إلى "مسامحة" الشماليين على الحروب التي خاضوها ضدهم

□ جوبا / أ ف ب

الجنوبيون يستعدون إعلان دولتهم... أ.ف.ب

فيما دعا رئيس حكومة جنوب السودان سلفا كير امس الاحد الجنوبيين الى "مسامحة" الشماليين على الحروب التي خاضوها ضدهم، افادت النتائج الاولية لعملية الاستفتاء ان اصوات "الانفصال" تتقدم بشكل ساحق على اصوات "الوحدة" بنسبة تصل تقريبا الى نحو ٩٨ ٪.

وقال كير في كلمة القاها في اعقاب قداس اقيم في كاتدرائية القديسة تريزا للكاثوليك في جوبا عاصمة جنوب السودان "من اجل اشقائنا وشقيقاتنا الذين فقدناهم، وخصوصا الذين رحلوا عنا خلال المعارك، ليباركهم الله وليعطهم الراحة الابدية، اما نحن فعلينا مثلما فعل السيد المسيح على الصليب ان نغفر للذين تسببوا بقتلهم".

وهي المرة الاولى التي يلقي فيها كير كلمة بعد انتهاء اعمال الاستفتاء مساء امس الاول السبت والتي تواصلت من التاسع الى الخامس عشر من كانون الثاني.

ومع بدء فرز اصوات المشاركين في استفتاء حق تقرير المصير لجنوب السودان امس الاحد في جوبا عاصمة الجنوب السوداني، افاد مراسل وكالة فرانس برس ان النتائج الاولية الجزئية التي تضم ثلاثة مكاتب اقتراع اعطت ٧٥٣٨ صوتا لصالح الانفصال و١٦٩ صوتا لصالح الوحدة، حسب المعلومات التي قدمها مسؤولون في مفوضية الاستفتاء في هذه المراكز الثلاثة وهذا يعني ان ٩٧،٧٥ بالمئة صوتوا لصالح الانفصال مقابل ٢،٢٥ بالمئة لصالح الابقاء على وحدة السودان.

ووصل رئيس حكومة جنوب السودان سلفا كير ظهر امس الاحد الى كاتدرائية للكاثوليك في وسط جوبا للمشاركة في قداس الاحد، حيث كان الاف الاشخاص بانتظاره وسط اجواء من الفرح وفرق موسيقية تعزف الاناشيد.

وقال الشرطي جون قادت وهو يقرأ نتائج احد مكاتب الاقتراع في الباحة المجاورة لنصب جون قرنق الزعيم التاريخي لجنوبيي السودان "انتصرنا نحن احرار".

وكانت عمليات فرز الاصوات بدأت مباشرة بعد اقفال مكاتب الاقتراع مساء اول امس السبت، وتؤكد معلومات مفوضية الاستفتاء ان نسبة مشاركة نحو اربعة ملايين ناخب وصلت مساء الجمعة الى اكثر من ثمانين بالمئة، في حين لم تصدر بعد المفوضية الرقم النهائي لنسبة المشاركة ومن غير المتوقع صدور النتائج النهائية للاستفتاء قبل شباط المقبل.

من جانبه رفض الرئيس السوداني عمر حسن البشير مجددا الاتهامات الموجهة الى الشمال باضطهاد الجنوب ما تسبب بالانفصال.

وقال في كلمة القاها امس الاول السبت في منطقة العيلفون المجاورة للخرطوم "ان الحرب بالجنوب بدأت في عام ١٩٥٥ قبل الاستقلال وان الجنوب ظل عبئا على السودان منذالاستقلال"، مؤكدا ان "لا تراجع عن تطبيق الشريعة الإسلامية وإقامة الحدود"، مضيفا "لا دولة علمانية او مدنية في السودان". واتهم "اعداء السودان بالعمل على تفتيته وتقسيمه الى عرقيات وطوائف".

وغداة انتهاء اعمال الاستفتاء صدرت الصحف السودانية في الشمال والجنوب على حد سواء وهي تتعاطى مع الانفصال على انه واقع لا محالة، وتطرقت الى سبل مواجهة الواقع التقسيمي الجديد.

صحيفة الانتباهة الصادرة في الخرطوم عنونت صفحتها الاولى "الاستفتاء، حتمية الانفصال"، كما عنونت صحيفة "الاهرام اليوم" القريبة من حزب المؤتمر الوطني الحاكم "خطى الانفصال تتسارع"، فيما دعت صحيفة الايام المستقلة الى "التعاون العقلاني مع الواقع الجديد لان الاسابيع القليلة القادمة والممتدة من اليوم وحتى نهاية الفترة الانتقالية في تموز القادم ستكون مرحلة بالغة الاهمية بالنسبة لرسم معالم العلاقة المستقبلية بين دولة الجنوب ودولة الشمال".

وكتبت صحيفة الانتباهة افتتاحية حملت تحذيرا الى الجنوبيين من مغبة التدخل في شؤون الشمال بعد الانفصال وقالت فيها "اذا ارادوا الحسنى والجوار الطيب فاهلا وسهلا، وإذا بدأوا في التآمر والتخابث واللعب بالنار فالاولى أن يعرفوا أن دولتهم الهشة لا تحتمل أي نزاعات وتصارعات جوارية"، مضيفة انه "بعد سكرة الدولة الجديدة ستعود الفكرة، عسى ان يفهم قادة الدولة الجديدة في الجنوب ان استقرارهم وسلامة أراضيهم يكمن في حسن الجوار والعلاقات الطيبة والالتزام بالمسؤولية التي تؤهل لبناء دولة بعيدة عن بواعث العداء ومرارة نتائجه".

من جهتها قالت صحيفة "ذي سيتيزين" الجنوبية الصادرة بالانكليزية في جوبا عاصمة الجنوب في افتتاحيتها "ان ابيي بالنسبة الينا هي باهمية فلسطين بالنسبة الى العالم العربي، ان اهل ابيي هم اهلنا وارض ابيي هي هبة من الله لهم"، مضيفة انه "لا يمكن ان نقيم علاقة صداقة مع الخرطوم وابيي رهينة، ونحن نريد من العرب (في ابيي) ما يريدونه من اسرائيل عندما وضعوا كشرط لاعترافهم بها انسحابها من الاراضي الفلسطينية المحتلة".

واعتبرت الصحيفة ان "العرب مستوطنون في افريقيا مثلما اليهود هم مستوطنون في اسرائيل"، داعية حزب المؤتمر الوطني الحاكم في الشمال والحركة الشعبية لتحرير السودان الى مواصلة التفاوض حول ابيي. وقالت "لنتوصل الى اتفاق نهائي وعادل لمنطقة ابيي وعندها سنكون اصدقاء الى الابد".

في مواصلة لتحديها للمجتمع الدولي

إسرائيل تستعد لإطلاق مجمع استيطاني جديد في القدس الشرقية

□ القدس / أ ف ب

على الرغم من المعارضة الدولية المتصاعدة لسياسة الامر الواقع التي تتبعها في عمليات الاستيطان الرامية الى تغيير الواقع الديموغرافي للقدس الشرقية، تستعد اسرائيل لاطلاق مشروع بناء جديد ضخم في حي استيطاني في المدينة التي يعدها الفلسطينيون عاصمة دولتهم المنتظرة والتي نالت حتى الان اعتراف عدد من الدول لاسيما في امريكا اللاتينية.

وافادت بلدية القدس في بيان ان مشروع البناء قدمه مكتب تنمية القدس وعهد به الى مقاولين من القطاع الخاص فيما كشفت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس الاحد ان الخطة تقضي بتشييد ١٤٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة جيلو جنوب شرق القدس، مضيفة ان المشروع التي تجري حاليا اجراءات الترخيص له، قد يحصل على موافقة لجنة التخطيط المدني اعتبارا من الاسبوع المقبل.

وندد الفلسطينيون على الفور بهذا المشروع الاستيطاني الجديد.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة فرانس برس "ندين بشدة هذه القرارات الاسرائيلية المتصاعدة والمستمرة في مجال الاستيطان وفرض الحقائق على الأرض".

واضاف عريقات "آن الاوان للادارة الاميركية لان تحمل رسميا الحكومة الاسرائيلية مسؤولية انهيار عملية السلام بشكل كامل".

وصدر موقف يصب في الاتجاه نفسه عن حركة السلام الان التي احتجت على المشروع معربة عن املها بعدم تنفيذه.

وقال الامين العام للحركة ياريف اوبنهايمر لفرانس برس "اننا قلقون جدا لبناء هذه المساكن الجديدة. فهي لن تقضي على اي فرصة للتوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين حول القدس فحسب، بل انها قد تطرح مشكلة لاسرائيل من خلال تقويض شرعيتها على الساحة الدولية".

وقال مستشار المجلس البلدي مئير مارغاليت من حزب ميريتس اليساري متحدثا لاذاعة الجيش "لا شك ان اعطاء ضوء اخضر لعمليات البناء سيوجه ضربة قاضية لعملية السلام مع الفلسطينيين" التي اعيد اطلاقها في ٢ ايلول في واشنطن قبل ان تجمد من جديد بعد ثلاثة اسابيع بسبب رفض اسرائيل تمديد تجميد للبناء الاستيطاني في الضفة الغربية.

ورد المستشار البلدي ايليشا بيليغ من حزب الليكود اليميني بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ان "جيلو جزء لا يتجزأ من القدس. لا يمكن ان يجري اي نقاش في اسرائيل حول البناء في هذا الحي".

وقال وزير العلوم والتكنولوجيا الاسرائيلي دانيال هيرشكويتز من حزب البيت اليهودي القومي الديني للصحافيين ان "اسرائيل مصممة على البناء في عاصمتها القدس".

واعمال البناء التي ستجري على مرحلتين تشمل الاولى ٨٠٠ مسكن، قد تستغرق اربع سنوات نظرا الى صعوبة البناء على ارض شديدة الانحدار عند مشارف بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة.

التجربة التونسية تتوسع..

اعتصام ضد الغلاء في الأردن.. واعتقالات في الجزائر

اردنية تحتج على الغلاء... أ.ف.ب

□ عمان- الجزائر / متابعة إخبارية

في اشارة واضحة الى ان الرسالة التي ارسلتها ثورة الياسمين التونسية التي اطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي قد وصلت الى اكثر من مكان من الدول العربية القريبة منها او البعيدة.

تشهد الاردن غليانا شعبيا متصاعدا ضد غلاء المعيشة فضلا عن الجزائر التي رحبت صحفها امس الاول بالتغيير الذي شهدته تونس داعية الى الاستفادة مما حصل هناك قبل وقوع المحذور.

فقد نفذت أحزاب المعارضة والنقابات المهنية الاردنية عصر امس الاحد اعتصاما شعبيا، احتجاجا على غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار، رغم إعلان حكومة رئيس الوزراء الأردني سمير الرفاعي حزمة إجراءات بنحو ١٦٩ مليون دولار بهدف خفض أسعار السلع الأساسية والمشتقات النفطية.

وأشارت تقارير صحفية إلى ان النقابات المهنية الأربع عشرة وأحزاب المعارضة التسعة، والتي لم تشارك في مسيرات شعبية جرت يوم الجمعة الماضي، شاركت في الاعتصام.

وكان آلاف الأردنيين تظاهروا الجمعة الماضية فى عمان ومدن أخرى، احتجاجا على البطالة وغلاء الأسعار، مطالبين بـ«إسقاط الحكومة». ورفع المتظاهرون أعلام الأردن ولافتات كتبوا عليها «لتسقط حكومة الرفاعي» و«حذار من جوعى وغضبى" و«الخبز خط أحمر».

وأعلنت جبهة العمل الإسلامى الأردنية، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين فى الأردن، فى بيان أمس الأول، أنها قررت المشاركة فى الاعتصام «احتراما وتقديرا لقرار الأمناء العامين لأحزاب المعارضة الوطنية الأردنية، والنقابات المهنية، وحرصا منا على التنسيق والتعاون، وتوحيد الجبهة على برنامج وطني في مواجهة السياسات الاقتصادية والاجتماعية».

وفى غضون ذلك، ذكرت مصادر إعلامية جزائرية لموقع قناة «الجزيرة» أن حملة اعتقالات واسعة نفذت الجمعة الماضية شملت شبابا يشتبه فى مشاركتهم بالاحتجاجات الأخيرة التي اندلعت ضد غلاء المعيشة في البلاد. وأوضحت المصادر أن السلطات تتهم هؤلاء الشباب بالضلوع فى سرقات وأعمال نهب استهدفت محال تجارية وشركات فى العاصمة ومدناً أخرى.

وكانت الجزائر قد شهدت الاسبوع الماضي موجة غضب شعبي ضربت بعض أحياء العاصمة وعدة ولايات أسفرت عن مقتل ٣ متظاهرين وإصابة نحو ٨٠٠ آخرين بينهم أكثر من ٧٣٠ شرطيا، فضلا عن أكثر من ألف معتقل، وقدرت خسائر الاحتجاجات وأعمال التخريب بنحو ٧ مليارات دولار. حيث افاد شهود عيان وصحافيون ان المصادمات التي بدأها في الجزائر مجموعة من الشبان احتجاجا على غلاء المعيشة توسعت مساء الخميس قبل الماضي وتحولت الى اعمال عنف ولكن من دون الاعلان عن سقوط ضحايا، ثم امتدت الصدامات الى عدد كبير من احياء الجزائر العاصمة ما حمل عددا من التجار الى اقفال محالهم بعد الظهر كما خلا وسط المدينة من السيارات ولكنه اكتظ بالشبان، ونزل حوالي اربعين شابا مسلحين بسيوف الى حي الابيار واعتدوا على عدد من المحلات، حسب ما افاد صحافيون.

كما هاجم المتظاهرون مطعما وافرغوا محل صاغة من مجوهراته، حسب ما قال سكان الحي وذلك قبل ان تحاصرهم قوات الامن الجزائرية. وشهد حي باب الواد الشعبي ايضا مظاهرات ليومين متتاليين. وانتشر رجال الشرطة المدججون بالسلاح في هذه المنطقة المكتظة بالسكان وقد استعملوا خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين، حسب ما قال شاهد عيان.

وفي بجايه بمنطقة القبائل، على بعد حوالي ٢٦٠ كلم الى شرق العاصمة الجزائرية وكذلك في بومرداس، قطع المتظاهرون الطرق الرئيسية بالاشجار وخصوصا من خلال اضرام النار باطارات السيارات. وقال شاهد عيان ان متظاهرين اضرموا بعد الظهر النار في مقر محكمة اكبو، بالقرب من بجايه، وفي عنابة شرقا، اتخذت تدابير معززة حول مكاتب الولاية ولكن الوضع لا يزال هادئا، في وهران بغرب الجزائر، ما زال الوضع متوترا بعد المصادمات التي وقعت الاربعاء قبل الماضية.

من جهة اخرى وعلى صعيد متصل اعربت الصحف الجزائرية امس الاول عن ارتياحها لسقوط الرئيس التونسي زين العابدين بن علي نتيجة ضغط الشارع معتبرة ان ثورة التونسيين تعتبر مثالا يقتدى به في البلدان العربية الاخرى.

وعنونت صحيفة الوطن "بن علي يطرد من السلطة" معتبرة ان "الثورة الشعبية في تونس تحولت الان الى قدوة في العالم العربي".

وتساءلت الصحيفة "ما الذي سنفعل الان في الجزائر بعد ان طرد الشارع بن علي من السلطة؟ هل سيشتد القمع وحظر الحريات السياسية (...) او يتغير الاتجاه نهائيا ويبدا الاصغاء الى العقل بالدفع بالبلاد نحو الديمقراطية والإصلاح السياسي".

من جهتها قالت صحيفة الخبر "التونسيون اعطوا درسا لكل المنطقة العربية التي تئن تحت وطاة انظمة تمارس دكتاتورية عنيفة لا تليق حتى لقيادة "الحيوانات" فما بالك بقيادة امة هي خير امة اخرجت للناس".

واضافت ان "الشعب التونسي اثبت ان القمع الذي عاشه اكثر من خمسين سنة تحت نظامي بورقيبة وبن علي لم يقتل فيه روح الثورة".

واشارت صحيفة "لو كوتيديان دوران" الى ان "الجزائريين، جيران التونسيين يتابعون بتعاطف وحتى بابتهاج ما يجري خلال الساعات الاخيرة في تونس".

الا ان الصحيفة اضافت ان ازاحة بن علي "يبعث الخوف في مسؤولينا المرعوبين من عدوى تلك الاحداث في الجزائر" مضيفة انه "خوف مبرر لان الجزائر على بركان قد تفجره اي شرارة".

وقد شهدت الجزائر اضطرابات اسفرت عن سقوط خمسة قتلى الاسبوع الماضي.

من جانبها اعربت صحيفة ليبرتيه عن ارتياحها "لان غضب الشارع انتصر بالنهاية" على الرئيس التونسي واكدت "انها حقا عملية تنحية شعبية للرئيس قام بها التونسيون بخلعهم بن علي".

الفيضانات تنشر الدمار والخراب في استراليا والجيش يقدم المساعدات للضحايا

□ سيدني / أ ف ب

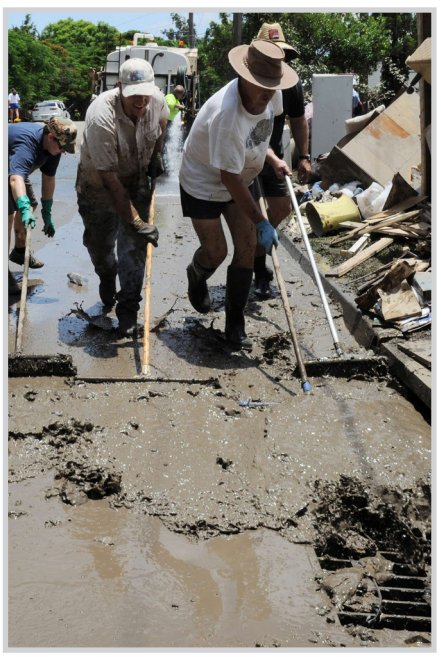

واصلت الفيضانات ثورتها العارمة في استراليا ملحقة بها المزيد من الدمار وارتفعت مناسيب مياه الانهر الى مستويات غير مسبوقة ما ادى الى ارتفاع اعداد القتلى والمنازل المدمرة وتشريد الالاف من سكانها.

فقدانتقلت ازمة الفيضانات امس الاحد الى مناطق اقصى الجنوب حيث غمرت المياه اكثر من ١٤٠٠ منزل وارتفع عدد القتلى وانتشرت مظاهر الدمار في المناطق الشمالية الشرقية التي اغرقتها الفيضانات قبل ايام.

واستعدت عشرات البلدات الجنوبية لارتفاع مياه النهر الى مستويات غير مسبوقة في ولاية فكتوريا حيث صرح مسؤولو الطوارئ لوكالة فرانس برس ان المياه اغرقت اكثر من ١٤٠٠ منزل وان ٣٥٠٠ شخص فروا من منازلهم بعد ايام من الفيضانات التي شهدتها مقاطعة كوينزلاند شمال شرق البلاد.

وصرح لاكلان كويك المتحدث باسم هيئة الطوارئ لفرانس برس "اتوقع ان يرتفع العدد الى ١٥٠٠ منزل نهار اليوم الاثنين" مضيفا انه "في فيضانات ايلول التي كانت من بين الاسوأ التي تشهدها المقاطعة، لم تغرق سوى عدة مئات من المنازل"، واجتاحت السيول المناطق الجنوبية الشرقية ودمرت الاسيجة والاشجار والطرق. وتلقت السلطات اكثر من خمسة الاف مكالمة لطلب المساعدة وقامت باكثر من ١٠٠ عملية انقاذ.

وصرح احد السكان ويدعى بيتر غريتغريكس من منطقة تشارلتون "الوضع يثير الصدمة والالم.. انه دمار شامل وبعض المتاجر في المنطقة المنخفضة اصابها الخراب.. لم اشهد مثل هذا طوال سنواتي ال٥٧".

وقبل عامين قتل ١٧٣ شخصا في مقاطعة فكتوريا في اسوأ حرائق تشهدها استراليا، والان تواجه اجزاء من المقاطعة فيضانات لا تحدث سوى مرة كل ١٠٠ عام، حيث لم تشهد بعض البلدات مثل هذه الفيضانات.

ويقوم جنود من الجيش الاسترالي بالمساعدة على اخلاء السكان من منازلهم، بينما يقوم سكان عدد من البلدان بوضع اكياس الرمل لوقف تدفق المياه بعد انهمار كميات من الامطار خلال يوم او يومين تعادل ما يسقط خلال موسم كامل.

وتاتي هذه الفيضانات بعد ازمة استمرت ستة اسابيع في كوينزلاند حيث غمرت مياه الفيضانات منطقة بحجم فرنسا والمانيا مجتمعتين، وبلغت ذروتها في اجتياح مدينة بريزبان الاسبوع الماضي التي تعد ثالث اكبر المدن الاسترالية، مما الحق دمارا بالبلدات الغربية.

وربط خبراء بين ما يحدث في استراليا من هطول غير مسبوق للامطار بظاهرة "لا نينا" القوية التي تؤدي الى انخفاض درجة حرارة المياه والى تفاقم موسم الاعاصير الاستوائية التقليدي. واجتاحت الفيضانات خمس من بين المقاطعات الاسترالية السبع منذ الاول من كانون الثاني.

وارتفع عدد القتلى في كوينزلاند امس الاحد الى ١٨ منذ العاشر من كانون الثاني/يناير مع انتشال جثتين من وادي "لوكير فالي" وهما لرجل في منتصف العمر وامرأة مسنة.

وتجمع السكان في احدى المباني القليلة التي لا تزال قائمة للصلاة الصلاة من اجل ارواح ١٤ شخصا لا زالوا مفقودين.

وقامت الشرطة والجيش بتمشيط المباني والحقول بحثا عن جثث في تلك المنطقة التي تم تزويدها بحاويات شحن لتكون ماوى مؤقتا للمشردين من الفيضانات.

وفيما انحسرت المياه في مقاطعة كوينزلاند، قالت رئيسة وزراء المقاطعة انا بيليغ ان الحجم الكامل للدمار بدأ يظهر حيث تضاعف عدد المنازل التي فاضت خلال الاسبوع الماضي، كما زاد عدد الممتلكات التي تأثرت بالمياه ثلاثة اضعاف في المقاطعة البالغ عدد سكانها ٢،١ مليون شخص.

ونصحت السكان بالابتعاد عن مياه الفيضانات بالقدر الممكن حيث وصفتها بانها خليط "سام" من الحيوانات والمحاصيل المتعفنة والمخلفات الكيميائية وغيرها.

وقام وزير الخزانة وين سوان بجولة على ضاحية روكليا المدمرة في مدينة بريزبان بصحبة اصدقاء له تاثروا بالكارثة، فيما قدمت كل الحكومة الفدرالية وحكومة كوينزلاند مبلغ عشرة ملايين دولار استرالي (٩،٨٦ مليون دولار اميركي) لصندوق للاغاثة الذي جمع حتى الان مبلغ ٨٤ مليون دولار استرالي.

وصرح سوان لوكالة فرانس برس انه "من حيث الكلفة فمن المبكر جدا الان تقييمها".

واضاف ان "الاولوية الان هي لتوفير الاغاثة الفورية على شكل دفعات مالية طارئة للاشخاص المتضررين".

وفي ملبورن استقطب نجوم رياضة التنس روجر فيدرر ورفائيل نادال امس الاحد الحشود ل "تجمع الاغاثة" الهادف لجمع الاموال لضحايا الفيضانات، ومن المقرر ان يقام يوم كريكيت خيري وعدد من الحفلات الموسيقية لنفس الغرض.